

الحوار

حزب الحوار الوطني

نشاطات حزب الحوار الوطني

ص: ٢

رأي

ص: ٣

رياضة

ص: ٤

صحة
ص: ٥
الحدث بعيون عربية، غربية وإسرائيلية
ص: ٧/٦
منوعات
ص: ٨

الجمعة ٢٢/٩/٢٠٠٦ رقم العدد: ١٠٤

يومية سياسية تصدر موقتاً نهار الجمعة

توزع مجاناً

المشهد اللبناني

مناخات لا تبشر بقرب العودة إلى طاولة الحوار توجس من أدوار للقوة الدولية خارج منطوق القرار ١٧٠١



السؤال الأساسي الذي طرح نفسه طوال الأسبوع على الساحة السياسية اللبنانية وبعد مضي أكثر من شهر على انتهاء العدوان الإسرائيلي على لبنان، هو أين «ميثاق شرف» طاولة الحوار الوطني والتي بات مصيرها هي أيضاً محط تساؤل. فالسجال السياسي الدائر يبدو ان وتيرته إلى ارتفاع وسط حالة الاحتقان التي بدأت تسود المجتمع اللبناني ككل. وبرغم الكلام عن مساع للتهدئة الداخلية، فالمناخات السياسية القائمة الآن لا تبشر بقرب العودة إلى طاولة الحوار. فالتوتر لا يزال على أشده بين قيادة حزب الله والرئيس فؤاد السنيورة الذي رفض حسم الخطوات العملية الخاصة بدور المراقبين الدوليين عند المعابر البحرية والجوية والبرية. إضافة إلى تكرار موقفه المتليس من سلاح المقاومة بخلاف ما اتفق عليه في مجلس الوزراء يوم تقرر إرسال الجيش إلى الجنوب ويوم جرى البحث في آلية انتشار القوات الدولية جنوباً، وهو أمر يهدد الحكومة بالسقوط قبل الموعد المقرر. بينما يظهر حزب الله توجساً كبيراً من رغبة فريق الأكثرية في المضي بإدارة البلاد وكأن شيئاً لم يحصل. وكان الملف الأكثر سخونة هو المتصل بعملية إعادة إعمار ما هدمته الحرب الإسرائيلية. في حين يدخل الجنوب اللبناني مرحلة جديدة، في أجندة ما بعد صدور القرار ١٧٠١، إذا نفذت إسرائيل عملية سحب قواتها نهائياً من الجنوب اللبناني، اليوم الجمعة، بالتزامن مع إعلان الأمم المتحدة بلوغ «اليونيفيل» المعززة رقم الخمسة آلاف، على أن تعلن بعد ذلك مرحلة وقف النار، ليرتسم مشهد سياسي جديد في الجنوب، على صعيد الانتشار المزدوج للجيش اللبناني والقوات الدولية وعلاقته بمعادلة الخروقات الإسرائيلية من جهة وأبناء الجنوب من جهة ثانية. بينما يرتقب اليوم أيضاً «مهرجان الانتصار» الذي دعا إليه الأمين العام لحزب الله في الضاحية الجنوبية، ليرسم بدوره، ملامح المرحلة السياسية الجديدة داخلياً، سواء على مستوى موقع الحزب في السلطة السياسية، في ضوء تحفظاته على سلوكها في مرحلة الحرب الأخيرة وقبلها وبعدها، أو طريقة تصرفه مع قوات «اليونيفيل» في ضوء الهواجس التي تتناوب من تضخيم دورها وتوسيعه بحراً وبراً وجواً، فضلاً عن استمرار تلويح بعض العواصم الغربية بإصدار قرار دولي جديد حول طبيعة عملها، قد يفضي إلى رسم معادلات جديدة لبنانياً وإقليمياً.

بداية، شارك رئيس الجمهورية إميل لحود في افتتاح الدورة الـ٦١ للجمعية العمومية للأمم المتحدة، ولبى دعوة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان إلى غداء تكريمي على شرف رؤساء الدول والوفود المشاركة. وشدد لحود على أهمية تطبيق القرار ١٧٠١ «تطبيقاً كاملاً من دون انتقائية»، محذراً من أن اتساع رقعة الخروقات الإسرائيلية يعرض الوضع الأمني للاهتزاز. في هذا الوقت، لا تزال معمة القوات الدولية المعززة في الجنوب تخضع للتأويل

والتفسير، وكذلك الإمرة وآلية التنفيذ وهذا ما ظهر في كلام وزيرة الدفاع الفرنسية اليوماري التي زارت لبنان إذ قالت اننا رسمياً لسنا لا تحت الفصل السادس ولا السابع لقوات الطوارئ هي هنا لدعم الجيش اللبناني، وهذا يعني ان الجيش هو المسؤول عن ممارسة سلطته ضمن قواعده ويمكن أن يلجأ إلى قوات الطوارئ في حال كانت هناك حاجة أو مهمة خاصة لكن ذلك لا يعني ان الجيش اللبناني هو من يصدر الأوامر لقوات الطوارئ فنيما يتعلق بهذه القوات فان القرارات يتخذها قائد القوات وهو الجنرال بلليغريني. إلا ان الوزيرة الفرنسية وصفت الوضع في الجنوب بأنه لا يزال هشاً. واللافت كان تفسيرها الذي جاء أقرب إلى التبرير لتحليق الطائرات الحربية الإسرائيلية في الأجواء اللبنانية، إذ ذكرت ان هذه الطائرات تحلق على ارتفاع عالٍ، وكشفها في الوقت نفسه عن

ان أحداً من المسؤولين اللبنانيين لم يثر معها هذا الموضوع. وكانت قد تبدت خلال الأسبوع مخاوف من الدور المقترض للقوات الدولية المنتشرة على الأرض وفي البحر، بعدما ظهر ان التدابير وكثافة الإجراءات والبرامج تجعل من الصعب إقناع أحد، ولا سيما فريق المقاومة، بأنها لتنفيذ القرار ١٧٠١، وخصوصاً ان هناك ميلاً كبيراً لدى قوى محلية وإقليمية ودولية لتوسيع مهمة هذه القوة نحو القيام بدور على الحدود مع سوريا، وأن هناك الكثير من الكلام الخافت على نية أطراف لبنانية التوجه إلى الدول الكبرى لاستصدار قرار جديد من مجلس الأمن لتوسيع مهمة هذه القوة، الأمر الذي يهدد أمنها ويهدد الاستقرار الداخلي. فيما برزت علامات استفهام حول طبيعة دور وصلحيات القوات الألمانية، بعد «القرار التاريخي» الذي اتخذته (...)

ص ٧

مع إطلالة شهر رمضان المبارك

يتقدم

رئيس حزب الحوار الوطني

المهندس فؤاد مخزومي

من اللبنانيين عموماً والمسلمين خصوصاً

بأحر التهاني وأسمى الأمانى سائلاً المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة الكريمة

ووطننا لبنان بأفضل حال

نشاطات

نشاطات حزب الحوار الوطني في أسبوع

قام رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي، خلال شهر أيلول، بجولة في الولايات المتحدة وفي نيويورك وواشنطن تحديداً، وأجرى سلسلة اجتماعات مع مسؤولين أميركيين رفيعي المستوى. كما كانت لمخزومي اجتماعات عدة مع أعضاء من مجلس الشيوخ ومجلس النواب الأميركيين بالإضافة إلى عدد من السفراء وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية. وعقد رئيس حزب الحوار الوطني اجتماعاً في «المعهد العربي الأميركي، في واشنطن. كذلك ألقى محاضرة ضم ندوة «مركز نيكسون» في واشنطن تحت عنوان «لبنان، إلى أين؟». كما التقى أسرة تحرير صحيفة «واشنطن تايمز، الأميركية، حيث أجرى حوارا حول الوضع اللبناني بعد

رئيس حزب الحوار الوطني المهندس فؤاد مخزومي

في ندوة مركز نيكسون في واشنطن

تحت عنوان «لبنان إلى أين؟»

وزع «مركز نيكسون» بياناً صحافياً حول مشاركة رئيس حزب الحوار الوطني المهندس

فؤاد مخزومي في ١٢/٩/٢٠٠٦ ندوة عقدت في مقر المركز في واشنطن تحت عنوان «لبنان: إلى أين؟».

وقد شارك في الندوة، إلى جانب مخزومي، ديفيد إغناطيوس مساعد رئيس تحرير صحيفة «واشنطن بوست، وأحد كبار المعلقين فيها، وروبرت داتين نائب مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى، فضلاً عن جوفري كيب مدير البرامج الاستراتيجية الإقليمية في «مركز نيكسون» الذي أدار الندوة.

وجاء في بيان المركز ان مخزومي أكد في مداخلة انه لا يمكن أن تقوم حكومة حرة ومسؤولة في لبنان إلا بمساعدة المجتمع الدولي، مشدداً على أهمية الإصلاح السياسي الجذري في لبنان لتحقيق ديمقراطية مستدامة.

وقال مخزومي ان لبنان «يقف على حافة الهاوية» في إشارة منه إلى الوضع الاقتصادي والإنساني المتدهور في لبنان. وعرض خطة من أربع خطوات لمواجهة الأزمة قائلاً «إذا لم نسعّ نحن اللبنانيين إلى البحث الذاتي عن حلول للمشاكل التي تواجه بلدنا، فسيتقدّر لنا أن نعيد أخطأء الماضي ونسمح للأخرين بتكرار أخطائهم».

هذا وحذر مخزومي من أن يكرر لبنان خلال عملية إعادة الإعمار الحالية أخطاء الماضي، مؤكداً أنه لا بد أن يقدم المجتمع الدولي الأموال إلى لبنان بالتوازي مع العمل إلى جانب الشعب اللبناني من أجل ضمان مضي البلاد قدماً باتجاه تحقيق الإصلاح السياسي.

وسيلتقي مخزومي في نيويورك بعض ممثلي الدول العربية في الأمم المتحدة، ثانياً عند مؤتمر للدول المانحة بهدف إعادة هيكلة الدين اللبناني الذي يتخطى الـ٤



..ومع السيناتور جون ستونو



مخزومي محاضراً في مركز نيكسون،

تعمل إسرائيل منذ ١١ أيلول ٢٠٠٦ على استغلال الأعمال الإرهابية التي حدثت في أميركا وأوروبا، من أجل خدمة عدّة غايات تحاول تحقيقها منذ عقد التسعينات الماضي:

فقد سمعت إسرائيل، و«جماعاتها» المتعددة في الأوساط الغربية، إلى إقناع الرأي العام الغربي، ان عدوه الجديد هو العالم الإسلامي، وبأن هذا «العدو» يحمل مخاطر أمنية وسياسية وثقافية، تماماً كما كان الحال مع العدو السابق، الشيوعية.

وقد كان الغرب يرى في «الشيوعية» طوال سنوات الحرب الباردة، انها أكثر من مجرد عقيدة (إيديولوجية) يختارها أفراد أو مجتمعات، فالشيوعية هي أيضاً مجموعة من النظم السياسية والاقتصادية وعلاقتها مع المجتمع التي تتناقض مع ما يقوم عليه الغرب من مجموعة نظم ومعاكمها لفماهي الشيوعية، وكان «الوجه البشع» للشيوعية يظهر في الإعلام الغربي من خلال التركيز على التصادم بين أوجه الحياة المختلفة ما بين «الغرب الرأسمالي» و«الشرق الشيوعي».

وقد نجحت إسرائيل في السنوات الماضية في تشويه صورة الإسلام في العديد من وسائل الإعلام الغربية، وفي إعطاء «نماذج» بشعة عن المجتمعات الإسلامية، وفي التركيز على ظواهر سلبية في العالم الإسلامي من أجل بناء ملامح صورة «العدو الجديد» للغرب.

وجاءت أحداث ١١ أيلول ٢٠٠٦ لتجعل من واقع أفغانستان تحت حكم نظام طالبان، وكأنه النموذج عن العالم الإسلامي ككل، وعن كيفية فهم الدين الإسلامي وتشريعاته الاجتماعية.

في هذه التجربة الأفغانية من خلال التركيز على دورهم في مجموعة «القاعدة»، بحيث أصبح الإسلام الآن في نظر العديد من الغربيين مزيجاً من «التخلف» و«الإرهاب»، وأصبحت الهوية الإسلامية والعربية موسومة بالتخلف والإرهاب حتى لو كان هذا «المسلم» أو ذلك «العربي» يعيش في الغرب لعقود طويلة أو «موطأناً» في بلد غربي.. وكان التخلف والإرهاب سمات جينية تنتقل بالوراثة بين المسلمين والعرب!!

ويظهر عمق الجهل الغربي عموماً بالمسلمين والعرب حينما تلمس ان لا فرق وسط هذا الجهل الغربي بين مسلم وعربي، فكلاهما واحد ينظره، على الرغم من ان عشرات الملايين من العرب هم من غير المسلمين، ومئات الملايين من المسلمين هم من غير العرب، وان جمعت بينهم جميعاً سمات تاريخية مشتركة.

أيضاً، منذ انتهاء الحرب الباردة، تحاول إسرائيل تأكيد أهمية دورها الأمني بالنسبة للغرب عموماً، ولأميركا خصوصاً، بعدما تحجّم هذا الدور حصيلة انهيار الاتحاد السوفياتي واستقرار أميركا بموقع «الدولة الأعظم» في العالم، وبعد استقرار الوجود العسكري الأمريكي في أكثر من مكان بالشرق الأوسط، وعقد معاهدات عسكرية وأمنية مع معظم دول المنطقة.

وقد ثبت للولايات المتحدة الأميركية عدم الحاجة إلى الدور العسكري الإسرائيلي في أول حرب خاضتها بالمنطقة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، وهي حرب الخليج التي نتجت عن غزو النظام العراقي للكويت. ولم تكن هناك أيضاً حاجة للدور الإسرائيلي في حرب أميركا مع الصرب في يوغوسلافيا، كما حصل أيضاً في أفغانستان ثم في العراق.

فإذا كانت معظم دول منطقة الشرق الأوسط هي في حال معاهدات صداقة وتعاون مع أميركا والغرب، وإذا كانت البوارج الأميركية تحيط بكل سواطين المنطقة، فما الحاجة الأمنية الغربية لإسرائيل في المنطقة؟

سؤال وجدت إسرائيل الإجابة عنه في إدخال الغرب بحالة حرب مع «الإرهاب العربي والإسلامي» بحيث يكون لإسرائيل الدور الهام في هذه الحرب الأميركية المفتوحة زمنياً ومكانياً، والشاملة الآن لدول ومنظمات لا تتصل بجماعات «القاعدة».

لقد أدركت إسرائيل، منذ توقيع معاهداتها مع كل من مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، صوبية أن تتخذ الحكومات العربية بعد هذه المعاهدات، قراراً بالحرب ضدها. وهذا ما جاء على لسان أنور السادات عشيةً توقيعه للمعاهدة مع إسرائيل «ان حرب عام ١٩٧٢ هي آخر الحروب مع إسرائيل، حيث أصاب الحقيقة بهذا القول لجهة الحكومات العربية لكن ليس لجهة إسرائيل وحروبها المفتوحة في المنطقة، وخاصة في فلسطين ولبنان».

رأي

أهداف إسرائيلية في الحرب الأميركية على الإرهاب

صبحي غندور ❖

وكان من الطبيعي أن تدفع هذه الحروب الإسرائيلية المفتوحة على لبنان وفلسطين إلى تكوين حركات مقاومة للاحتلال الإسرائيلي ولمارساته الإرهابية الوحشية المستمرة.

وقد لست إسرائيل مخاطر هذا «العدو الجديد» لها في المنطقة (أي حركات المقاومة الشعبية) بعد تجربة المقاومة الإسلامية والوطنية في لبنان، ونجاح هذه المقاومة في إجبار إسرائيل على الانسحاب من كل الأراضي التي احتلتها عقب اجتياح لبنان عام ١٩٧٨ ثم عام ١٩٨٢ .

وقد نجحت تجربة المقاومة اللبنانية أيضاً في اختراق الحملات الإسرائيلية المتكررة في الغرب التي أدعت أن المقاومة ضدّ الاحتلال هي حركة إرهابية، حيث حرصت المقاومة اللبنانية على حصر عملياتها في الأراضي اللبنانية المحتلة وضدّ الجيش الإسرائيلي المحتلّ وعملاته. وكانت هذه الاستراتيجية الناجحة للمقاومة اللبنانية هي وراء الضغوط الشعبية الإسرائيلية الداخلية المتكرّرة على الحكومات الإسرائيلية لإنهاء احتلال لبنان عام ٢٠٠٠.

وكان لانتصار المقاومة اللبنانية صدى واسع في العالمين العربي والإسلامي، كما كان عامل تشجيع لإعادة إطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثانية بعد أن أدّت تداعيات مؤتمر مدريد واتفاقيات أوسلو الانتفاضة الفلسطينية الأولى.

xxx

لا شك ان الغايات الإسرائيلية الثلاث: «الإسلام هو العدو الجديد للغرب»، «الدور الأمني الجديد لإسرائيل في المنطقة»، «المقاومة تساوي الإرهاب»، هي غايات مترابطة ومتكاملة ولا تتحقق إحداها دون مساندة من الأخرى.

وقد كان العمل الإرهابي في أميركا يوم ١١ أيلول ٢٠٠١، أشبه بحلم إسرائيلي يتحقق، وليشكّل بذلك أفضل فرصة لتحقيق الغايات الإسرائيلية الثلاث معاً، فالعقبة أمام إسرائيل كانت في تردد واشنطن بتصنيف بعض الدول والمنظمات العربية بـ«الإرهابية»، لكن هذه العقبة انهارت خطوة خطوة منذ أن نجح التيار المساند لإسرائيل في أميركا بإدراج عدد من أسماء الدول والمنظمات العربية على اللوائح الأميركية الخاصة بالجماعات الإرهابية.

وبالتدّار نفسه الذي نجحت به إسرائيل في استغلال الفرص والأزمات كلها لتحقيق غاياتها، أضاعت الحكومات والمؤسسات العربية من جهتها فرصاً عديدة... أوّل تكن أحداث سبتمبر ٢٠٠١ فرصة هامة للحديث الإيجابي عن الإسلام في الغرب، ولطرح المفاهيم الإسلامية السليمة حول جملة قضايا بدأ المواطنين هناك يساءلون عنها الآن، بغضّ النظر عن مواقف حكوماتهم؟

وإضافة إلى استنكار ما حدث من إرهاب في أميركا في العام ٢٠٠١، فإن المواقف العربية كانت محدودة من حيث ضرورة التمييز المطلوب بين الإرهاب المدان وبين المقاومة المشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلي، وفي رفض استهداف أية دولة عربية أو أية مقاومة وطنية للاحتلال الإسرائيلي..

على الجانب العربي عموماً، هناك الآن إما حالة انتظار سلمي أو أعمال إجباطية، وكلتا الحالتين مفيدتان للغايات الإسرائيلية، والحركة الإسرائيلية، وللرؤية الأميركية المطلوبة لمستقبل منطقة الشرق الأوسط. ان الواقع العربي العام تحكمه الآن سمات مشتركة وليس مواقف مشتركة. سمات تبرز فيها سيئات «حالة الانتظار» لما سيرقره «الخارج» ثم التعامل مع هذه «القرارات» بشكل انفرادي عربي عوضاً عن التنسيق المسبق وإعداد القرار العربي المشترك للتعامل مع نتائج المرحلة واحتمالاتها المستقبلية.

وكلما نجحت إسرائيل في التحريم الدولي لحقّ المقاومة ضدها، كلما حصلت على التشريع الدولي لإرهابها المستمر.

وستتوقف حجم ونوع «الرؤى» الأميركية والإسرائيلية للمنطقة على مقدار ما سيتحقق عربياً من تخطيط مسبقٍ (عوضاً عن الانتظار).. ومن تنسيقٍ مشتركٍ (عوضاً عن الانقسام).. ومن أساليب ناجحة في المقاومة (عوضاً عن أعمال الإرهاب واليأس والإجباط).. وعلى ما سيكون في أمة العرب من أفكار وممارسات تصون وحدة أوطانها ومجتمعهاها.

وأخيراً نردد عن الناس القول الشهير «إذا غضب الله على قوم جعل سيفهم شتاءً وشتاءهم صيف وإذا رضي الله على قوم كفاهم شر الحكومة والحكيم» وأغلب الظن أن كلمة حكيم مشتقة من الحكم وأمله لا من الحكمة والله أعلم، نسترحم الله ونطلب رضاه سبحانه وتعالى حتى يكفينا كل الشرور.....!!!!

❖❖ **مدير «مركز الحوار العربي، في واشنطن.**

ما نتعلّم إلّا من كيسك.....!!!

د. تامي أمين منصور ❖

يحكى أن أبو صطيف، صاحبه لأبو العبد، أصيب بألم شديد وفي ظهره جملة طريح الفراش، علم أهل الحي بالأمر فصاروا يتوافدوا لزيارته والسؤال عنه.

أول الزائرين كان صديقه المحميم أبو العبد الذي ما إن رآه حتى صاح: « يا دلي عليك يا حبيبي يا أبو صطيف، أكيد هيدي صيبة عين.....! خلّيني إرثيك وإنشاء الله إيد بيد ويتقوم مثل الحصان» وجلس أبو العبد بقرب صديقه وصار يتمتم ببعض العبارات غير المسموعة من أحد وما أن انتهى حتى طلب من أم العبد إغلاق النوافذ وتعميم الغرفة وترك المريض يستريح لمدة ساعة.

خلال تلك الساعة كان أبو صطيف يتأوه من الألم والوجع ويصرخ بأعلى صوته طالباً نقله إلى الطبيب عندما دخل عليه صديقه أبو خضر الذي علم بما قام به أبو العبد فتال بكل تقة: «ولو يا جماعة كيف راحت عن بالكم أم وصفة بالدنيا، هاتي يا أم صطيف لمفتتين زيت زيتون ورشّت كيش قرفل وعرقين ننعن أخضر وحص توم وزلال بيضة طلاة خلطيهم مع بعض بعد ما تدقي التوم والتمنع وخليه ياكلهم وإنشاء الله معافى.....» عملت أم صطيف بالصنيحة وأجبرت زوجها على ابتلاع الوصفة كاملة وانتظرت النتيجة، فصار المسكين يصرخ من ألم ظهره والحرقّة التي أصابت معدته.....

هنا دخل عليه جاره أبو محمود وعلم ما به فقال لأم صطيف ماتبيا: «ولو ما بتعمرلي إني اختصاصي بأوجاع الظهر.....؟؟ بسيطة قتبينة ما بي تقريبا قتبينة ماء فاترة وكمشة ملح صغيرة وفتجان خل ونصف ملعقة شوربة بهار أسود ناعم وفتجان زيت حلو وهاتي لي الحقة هيدا الوجع كله من معدته لازم يفضيها» أحضرت أم صطيف كافة المواد وبمساعدة أبو محمود أعطى المسكين الحقة الشرجية التي أصرا على بالهصبر وعدم القيام إلى الحمام إلا بعد مرور ربع ساعة على الأقل حتى تأخذ الخلطة مفعولها، كادت معدة المسكين أبو صطيف أن تنفجر وهو يتأوه من الألم التي تزيّاد عليه بعد كل وصفة ووصل إلى الحمام وهو يزحف على بطنه لعدم قدرته على الوقوف وارتاح مما وفي داخله متأهماً صارخاً من شدة الوجع، وفي هذه اللحظة دخل جاره الآخر أبو يحيى ولما رآه على هذه الحال ضرب كفاً بكف قائلاً: «الله ياسمحك يا أم صطيف.... ولو اعبتلي خبر إنو ختيّ موجوع المهم هيدي برقة ظهر هاتي شو عندك وعند الجيران بلع وحطيهم بالمنفس بالحمام....» نفذت المسكينة الأمر وملاّت المنفس الحمام بالثلج وساعدت أبو يحيى بحمل زوجها إلى الحمام حيث وضعوه لمقبلاً على ظهره فوق الثلج وهو يصرخ ويئنّ بصوت لا يكاد يسمعه أحد من الوجود والألم، وبعد حوالي الساعة أخرجَ المسكين من المنفس وهو يرتجف من البرد والألم ويُوضَع على فراشه..... وهكذا مع تكرار الوصفات ازدادت حلّة المسكين سوءً وانتشر الوجع من ظهره إلى معدته ورثته وصدره فضادت أنفاسه وانحلت مفصلات جسمه واصطكت أسنانه وأزرق وجهه وصار يهذي ضخاف عليه زواره وطلبوا له رجل دين ليقلّته الشهادة قبل طلوع روجه.

أتى رجل الدين ولما اخطى به قال له: «لا بد يا أبو صطيف أن تكون ارتكبت معاصي كثيرة حتى ابتلاك الله بهذه الحالة.....!!!»

أجاب أبو صطيف متمتماً: «مصصيتي الكبرى والوحيدة التي لا تغتفر أني سمعت نصائح الناس، ونسيت نصيحة أمي قبل وفاتها: اللي ما يتتعلم إلا من كيسو ييموت قبل أوّانه».

هذه الحكاية تطبق على حكومتنا العلية، فهي حكومة مريضة لا أمل وفي صفاتها ولا يمكنها القيام بأي عمل، ومع ذلك فأركانها الذين يدعون أنهم الأكثرية يصلون ويحولون وفي أنحاء المعمورة هنا بالوصفات التي يظنون أن بها الترياق والشفاء، وصفة أميركية تؤخذ بالقم وورفضية حقة شرجية أما الإيطالية فيالساج والتدليك والإسبانية بمغاسط الثلج والتبريد وغيرها من الوصفات الألمانية والقطرية والسعودية والمصرية ومع كل ذلك فلا نرى إلا تدهوراً وزيادة وفي الألم والسوء حتى أصبح ينطبق على الحكومة وأكثريتها المثل الدارج «الحكومة مثل عجائز التورّ قلة تدبير وتقلها على المحير.....!!!!»، لماذا لا يستمعون إلى نصيحة واحدة تخفف من ألم وجودهم وتتقد ماء وجوههم وتدرأ عنهم غضب الله والعباد.....؟!! النصيحة والكلمة الطيبة هي عودا إلى بيوتكم وانتقوا الله بهذا الشعب والبلد عندها ترتاحون وترجعون العباد من وجودكم.

إن الإداء الحكومي منذ أن استلمت هذه المجموعة زمام الأمور وفي تراجع مستمر فلا الشعب يقّ بهم وهم يتصخّفون بعقول وتفكير الناس، تسمح تصريحاتهم فتظن أنهم أتون من كوكب آخر لا علاقة له وفي هذه الأرض التي تحتوينا، وصار الناس يرددون وفي مجالسهم العامة منها والخاصة: «وفي هذا الوقت نحن مثل الأيتام والحكومة خالنتنا مُرت بيننا مش أمنأ، والخاللة مُرت البيّي لا يتحب ولا يتحب».

حتى قبل ١٢ تموز ماذا قدمت هذه الحكومة العتيدة للشعب المهقور إلاّ التصريحات الرنانة، أنود بالذاكرة إلى ما حصل وفي مؤتمر الخرطوم.... أو جلسة الجمعية العمومية للأمم المتحدة وفي نيويورك..... أو الطريقة التي استعملت لمحاورة رئاسة الجمهورية وعزلها عن العالم.....؟؟؟ أم نسال عن الإنجازات التي قامت بها هذه الحكومة على الصعيد الإقتصادي مروراً بورقة الإصلاحات التي كانت تنوي تمريرها على حساب الطبقة الكادحة المدمومة.....؟؟ أما بعد ١٢ تموز فالحديث يطول عن الأداء المتميز للحكومة بدأ ببينائها الشهير الذي تتصلب به من مسؤولياتها عن عملية المقاومة البطلة، علماً أنها أخذت ثقة مجلس النواب بناء على البيان الوزاري الذي تتبى حق لبنان وفي المقاومة لتحرير الأرض والأسرى، مما أعطى العدو الإسرائيلي الحجة بالتمادي بدوانه الوحشي معتمداً على أن المقاومة خارجة عن القانون. أما مستوى التمثيل اللبناني وفي هذه المرحلة بالذات وفي الأمم المتحدة فكان شبه معدوم لأن الحكومة رأت أن الأصدقاء الأميركيين هم خير من يمثل لبنان وفي هكذا ظرف.....!!!!

وأخيراً نردد عن الناس القول الشهير «إذا غضب الله على قوم جعل سيفهم شتاءً وشتاءهم صيف وإذا رضي الله على قوم كفاهم شر الحكومة والحكيم» وأغلب الظن أن كلمة حكيم مشتقة من الحكم وأمله لا من الحكمة والله أعلم، نسترحم الله ونطلب رضاه سبحانه وتعالى حتى يكفينا كل الشرور.....!!!!

والشاطر.....يقفهم.....!!!!

❖❖ **محام بالاستئناف أمين عام مساعد في حزب الحوار الوطني**

وأخيراً نردد عن الناس القول الشهير «إذا غضب الله على قوم جعل سيفهم شتاءً وشتاءهم صيف وإذا رضي الله على قوم كفاهم شر الحكومة والحكيم» وأغلب الظن أن كلمة حكيم مشتقة من الحكم وأمله لا من الحكمة والله أعلم، نسترحم الله ونطلب رضاه سبحانه وتعالى حتى يكفينا كل الشرور.....!!!!

والشاطر.....يقفهم.....!!!!

زحلة.. عروس البقاع

النحاسية والحرفية، وفيه الكثير من الأبنية والجدرانيات الجميلة والتي تجمع ما بين الفن العربي والغربي بأسلوب مميز.

أماكن العبادة:

لقد بنى الزحليون أولى كنائسهم حوالي عام ١٧٠٠ فكانت «سيدة الزلزلة» ومن ثم بنيت كنيسة «مار الياس المخلصية» وهي ثاني أقدم الكنائس، وحوالي عام ١٧٢٠ بني دير «سيدة النجاة» ذو الفن الهندسي المعماري الجميل والبرج العالي. داخل هذا الدير أيقونة رائعة للعدراء قدمها ملك بفاريا لزحلة. وحوالي سنة ١٧٤٨ بنيت كنيسة مار ميخائيل ذات القناطر الداخلية الرائعة ومن بعدها بنت الرهبنة الشويرية

ولقد شيد بطريقة تلحظ تصريف المياه عند إقامة الأساسات بأساليب نادرة، أبرزها المزج ما بين الخشب الصلب والصخور القاسية وذلك خوفاً من زحل التربة، إلى جانب ذلك نجد طرازاً جميلاً من القناطر داخل بهو السراي فيه الكثير من الفنون المعمارية الرائعة. والسراي اليوم هو مركز لبلدية زحلة - المعلقة.

الفنادق القديمة

في مطلع القرن العشرين بدأت زحلة بتشييد الفنادق لاستقبال المهاجرين والسياح فكان «أوتيل الصحة» الذي أنشئ على مدخل وادي زحلة عام ١٨٧٨ بعدها شيدت عدة فنادق منها «أوتيل أميركا» ذو الواجهة الرائعة والفن العريق



دير مار الياس الطوق سنة ١٧٥٥ بعقوده الرائعة وهندسته البديعة إلى جانب العديد من الكنائس والمزارات أبرزها:

تمثال سيدة زحلة

عام ١٩٦٨ افتتح أعلى برج في البقاع بعلو ٥٤ متراً تستطيع من خلاله مشاهدة مناظر رائعة وهو مقام لسيدة زحلة والبقاع، في داخله مصعد يصلك إلى تمثال من البرونز بعلو عشرة أمتار للعدراء مريم من صنع الفنان الإيطالي بيروتي PIERROTTI.

تكتنز زحلة آثاراً قديمة تدل على أن تاريخها يعود على الأقل إلى (٣٠٠٠ - ١٢٠٠) ق.م. لكن ليس هناك من دراسات علمية في هذا المجال، إذ يمكننا مشاهدة كهوف ما بين صخور وادي العرائش وفي التلال المحيطة بالبلدية، كما نجد آثار مقابر من حجر وبرونز، والعديد من بقايا الجرار والفخاريات القديمة.

و«أوتيل عقل» و«أوتيل القادري» الذي شيد عام ١٩٠٦ وهو جزء من تاريخ زحلة، ففي عام ١٩١٤ وأثناء الحرب العالمية الأولى، حول جمال باشا العثماني هذا الفندق إلى قيادة ومستشفى لجيشه، ومن هذا الفندق أعلن الجنرال غورو عام ١٩٢٠ ضم الأفضية الأربعة وهي اليوم مع جبل لبنان تشكل «لبنان الكبير» بحدود الدولة.

الأسواق القديمة

سوق البلاط:

هو السوق القديم لزحلة وكان مركزاً للتجارة والتواصل ما بين القادمين من سوريا وبيروت وبغداد وفلسطين، لقد سمي كذلك نظراً لرفسه بالبلاط عام ١٨٨٨. هناك مشروع أعدته وزارة السياحة لترميم السوق وتحويله إلى سوق حرفي تراثي وسياحي. هناك أيضاً العديد من الأسواق كسوق حوش الزراعة الذي أنشأت فيه عدة خانات وكان مركزاً للصناعات والأواني

عنوان «المآزة والمأكولات اللبنانية الشهيرة» وهي منتشرة من رأس النبع وحتى مدخل وادي العرائش في زحلة. يعود تاريخ هذه المقاهي إلى حوالي مئة سنة، كانت مقاهي صغيرة متواضعة على ضفاف النهر، ما لبثت أن تحولت إلى مؤسسات كبيرة ذات خبرة عالية ونوعية ممتازة تقدم لك أشهى المأكولات إلى جانب الحلويات والقهوة العربية الأصيلة. كما لن ننسى العديد من المطاعم المنتشرة على الروابي وفي السهل والتي لا تقل أهمية عن تلك التي على ضفاف النهر.

الاحتفالات

تحتفل زحلة في كل سنة وخلال شهر أيلول بمهرجان «الكرمة والزهور» حيث يقام العديد من النشاطات ومنها عرض سيارات من الزهور تمثل رموزاً وطنية وسياحية إلى جانب انتخاب ملكة جمال الكرمة، كما تشتهر زحلة بإقامة احتفالات «خميس الجسد» والذي يعود تاريخه إلى عام ١٨٢٥ حيث يقام سنوياً وفي الخميس الأول من شهر حزيران تطواف مقدس يسبقه في ليلة العيد تجوال بالمشاعل في كافة أرجاء المدينة...

فن العمارة في زحلة

إن فن البناء والهندسة المعمارية في زحلة جميل جداً وهو يعود إلى عدة مئات من السنين جمع فيه الزحليون الكثير من الفنون المعمارية الملائمة لطبيعة أرضهم، ومن البيوت الخاصة الجميلة والقديمة على سبيل المثال وليس الحصر، نجد دار الشيخ خليل جحا حيث العقود الجميلة يعلوها بهو كبير تتشابك فيه القناطر بشكل رائع حامية لتنفق مقفل اليوم بطول ألفي متر يصل هذه الدار بدير مار الياس الطوق، كان في ما مضى نفق التواصل والوحدة بين الزحليين. كما يظهر الفن المعماري أيضاً في بيت الهندي وبيت وديع السكاف والمركز الثقافي الفرنسي وبناء يوسف عازار وغيرها من البيوت ذات الواجهات الجميلة والقناطر الشامخة، إنها حكاية شعب مزج ما بين الفن والثقافة.

السراي القديم

يعود بناء هذا السراي إلى عام ١٨٨٥ أيام الحكم العثماني

مدينة زحلة معلقة على جانبي مضيق من سفح قاعدة جبل صنين شقته السيول فيما مضى من العصور وأبقته مجرى لنهر رائع كريم معطاء هو نهر البردوني الشهير النابع من مغارة في سفح صنين.

وما إن تدخل المياه الزائرة المناسبة ما بين الصخور والروابي الرائعة في زحلة حتى تستقبلها أشجار الحور واليزفون والصفصاف والشربين والجوز والسنديان النابتة على جنبات مقاهي وفنادق هي الأولى من حيث الجودة والروعة في لبنان.

«عروس البقاع» و«مدينة الشعر» و«عرين الأسود» كلها صفات تميزت بها مدينة زحلة عاصمة البقاع حيث القرميد سيد المظاهر فيها وحيث الأبنية القديمة تتمازج مع الحديثة منها برونق لا مثيل له.

أما إذا شئت النظر من عل، فمن أعالي برج سيدة زحلة والبقاع سوف تكتشف قلعة راشيا المطمئنة في أحضان جبل حرمون (جبل الشيخ) وقلعة عنجر الأثرية وأطلال بعلبك الخالدة وينبسط السهل أمامك كسجادة تشریف لك مما يزيد الشعور لديك أنك في حضرة «عروس لبنان».

تاريخ زحلة

يعود تاريخ مدينة زحلة إلى أكثر من ثلاثمائة سنة خلت في منطقة يعود تاريخها إلى أكثر من خمسة آلاف سنة تقريباً. ففي أوائل القرن الثامن عشر أتاه الكثير من المهاجرين القادمين من مناطق عدة من لبنان حيث أنشأوا ثلاثة أحياء وكان على كل حي حاكم. تمتعت زحلة ولفترة وجيزة عام ١٨٥٨ بحكم ذاتي فأضحت «الجمهورية الأولى في الشرق» حيث كان لها نشيدها وعلمها الخاص.

لقد أحرقت عامي ١٧٧٧ و١٧٩١ كما أحرقت ودمرت عام ١٨٦٠ بعد مؤامرات عديدة عليها. قاوم أبناؤها ببسالة حتى النهاية مما جعلها تنهض من جديد وتصبح صلة الوصل في التجارة والزراعة ما بين بيروت، دمشق، بغداد والموصل، خصوصاً بعد إقامة الخط الحديدي عام ١٨٨٥.

مقاهي زحلة

تتمتع المقاهي الموجودة على جنبات نهر البردوني الشهير، النابع من مغارة في سفح جبل صنين، بمزايا رائعة هي

هل تعلم؟؟؟

هل تعلم ان من عادة أهل هضبة التيب في الصين مد أسننتهم تعبيراً عن الترحيب بالضيف؟

هل تعلم ان الفلكيين يقدرون عدد الشهب التي تدور حول الشمس بـ ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ شهاب؟

هل تعلم ان دلواً من مياه البحر يحوي على كوبين من الأملاح المعدنية المنحلة فيه الأمر الذي يجعل مياه البحر مالحة؟

هل تعلم ان قوس القزح لا يظهر إلا إذا كانت الزاوية بين الشمس وخط الأفق أقل من ٤٠ درجة؟

هل تعلم ان دماغ الإنسان يحتوي على نسبة عالية من الماء تصل إلى أربع أخماس وزنه؟

هل تعلم ان ملكة النحل في كل خلية تضع حوالي ٢٠٠٠ بيضة كل يوم؟

هل تعلم ان طريقة الانتحار الأكثر شيوعاً في الصين هي تناول نصف كيلو من الملح؟

هل تعلم ان نخن قشرة الأرض يماثل بالمقارنة نخن قشرة البيضة إلى حجم البيضة؟

هل تعلم ان سور الصين العظيم هو واحد من الأشياء القليلة التي صنعها الإنسان والتي يمكن رؤيتها من على سطح القمر؟

هل تعلم انه كان يسمح للرجال الإنكليز في القرن السادس عشر بضرب زوجاتهم، ولكن فقط قبل بلوغ الساعة العاشرة مساءً؟

أمثال

شخاد ومشارط

شوالك بالقصر قلو مبارح العصر

شو بتعمل الماشطة بالوجه العكر

شو ما طبخت العمشا... جوزها بيتعشى

شي تك... شي تبعه

شيل أختي عني وخود حملها مني

سترة البنت جازتها

سمعان بالضيعة

شباط ما عليه رباط

شباط مهما شبط أو لبط ريحة الصيف فيه

شبعنا وشبعت كنتنا وبت الحلال بتشبع من لقمة

شبهوا القلوب بالشقاق، شي سمك شي رفاق